

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وظاهره الخرس الزوجي دراسة ميدانية لعينه من الأسر المصرية

دينا محمد صفوت عبد الحفيظ*

مدرس بالمعهد العالى للخدمة الإجتماعية - 6 أكتوبر

dsafwat1983@yahoo.com

المستخلص:

تعاني العديد من الأسر من مشكلة الصمت بين الزوجين، وهي مؤشر على أن العلاقة بين الزوجين تقترب من الجمود، لذا فهي تمثل خطرا يهدد الحياة الزوجية؛ إذ يعقبها انفجار أو انهيار وأحيانا انفصال.

وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على ظاهرة الخرس الزوجي لدى الأسرة المصرية؟ وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي على ظاهرة الخرس الزوجي. كما حاولت الدراسة الإجابة على تساؤل رئيس فحواه: ما العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي على ظاهرة الخرس الزوجي؟

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التحليلية؛ حيث يهتم بوصف ورصد ظاهرة الخرس الزوجي، وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي كالتويتر والفيس بوك على هذه الثقافة.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح لجمع وتحليل البيانات بغرض الحصول على معلومات من أعداد كبيرة من المبحوثين. وذلك من خلال استمارة الاستبيان.

وتم إجراء البحث على عينة قوامها 200 مفردة من الأزواج والزوجات وذلك بطريقة عمدية من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والتويتر. من مدينة القاهرة.

كما اعتمدت الدراسة على مدخلين نظريين تم تفسير قضية الدراسة من خلالهما هما: نظرية الاستخدامات والإشباع، نظرية التبادل الاجتماعي.

تاريخ الاستلام: 2019/7/17

تاريخ قبول البحث: 2019/8/23

تاريخ النشر: 2023/3/31

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: تتعدد أسباب الخرس الزوجي وتمثل فيمتابعة وسائل التكنولوجيا الحديثة مثل الانشغال بمتابعة الفضائيات، وطول فترة الجلوس على الإنترنت ثم انعدام الكفاءة بين الزوجين. ثم السلوكيات المنفرة من أحد الزوجين. حيث يتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتخلص من العزلة والإحساس بالملل والضيق، تأثير الصداقات بين الجنسين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي على المشكلات بين الأزواج.

حاولت الدراسة وضع عدة توصيات لمواجهة ظاهرة الخرس الزوجي تتمثل في؛ الاهتمام بالتوعية بالحقوق والواجبات الزوجية سواء كانت حقوق مادية أو غير مادية، وتقديم دورات متخصصة للإرشاد الزوجي من خلال مراكز الإرشاد الأسري، أن يشارك كلا منهما الآخر في اهتماماته وأن يتعرف على هواياته ويتحدث معه في أمور تجذب اهتمامه؛ الاهتمام بجود اهتمامات وهوايات وطباع مشتركة بين الزوجين.

تمهيد:

شهدت المجتمعات الإنسانية خلال العقد الأخير من القرن الماضي، تطورات متسارعة ومتلاحقة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مما ساهمت في تسهيل إمكانية التواصل الإنساني والحضاري، ولعل أهمها يتمثل في شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت" التي تُعدُّ أبرز ما توصل إليه العلم الحديث، ويعد كذلك من أهم الإنجازات البشرية في عصر المعلوماتية⁽¹⁾.

لقد أدخلت شبكة الإنترنت، كوسيلة اتصال متطورة جداً، معها جملة من التفاعلات السلوكية الثقافية المرتبطة بها، والتي كان لها انعكاساتها وآثارها الواسعة على الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي، وقد أدى هذا إلى شيوع أنماط جديدة ومتزايدة من السلوكيات والقيم الاجتماعية التي أثرت، وبشكل واسع، في عملية التفاعل الاجتماعي، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي⁽²⁾.

انتشرت بشكل كبير وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة وأصبحت هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات وأصبح مستخدميها يتجاوزون المليارات وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر العربية بشكل كبير وخطير وذلك لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات ومن جميع الأعمال وهو ما يجعلها سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على العديد من القيم الإيجابية ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة والتي أصبح المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية تعاني منها معاناة شديدة فقد ساعدت على انتشار العنف والجريمة وساهمت كثيراً في تفكك العديد من الأسر العربية وغيرت فكر الشباب العربي⁽³⁾.

ولاشك أن قضاء أوقات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية الحديثة والمتمثلة في الأجهزة اللوحية والمحمولة أصبح من سمات هذا العصر، غير أن الكثيرين يقومون باستخدام تلك الأجهزة بشكل متواصل حتى سيطرت هذه الأجهزة على مستخدميها وعلى عقولهم بل وعلى أوقاتهم ونشاطهم كذلك⁽⁴⁾.

والحياة الزوجية مشاركة وحوار دائم بين طرفين وحياة متواصلة في الأحران والأفراح وكافة تفاصيل الحياة والحوار فيها أحد أعمدها وركن هام من أركانها فالحوار هو الوسيلة الوحيدة للتعبير عن الأفكار وفي ظل الحوار تتنقح وتتبلور وتنمو وتتوالد وتتلاقح الأفكار فتتنمو الشخصية وتنمو العلاقة بالأفكار المبدعة ويتحسن أداء كل منهما في محاولة لإسعاد الآخر.

وقد يحدث فقدان الحوار العاطفي بين الزوجين لعوامل تتعلق بتوافر بدائل أخرى لإشباع عاطفة الحب لدى أحد الزوجين أو كليهما، وقلة اهتمام أحد الزوجين بأناقته وهندامه. كذلك يحدث غياب التواصل أو الحوار العاطفي بين الزوجين، بسبب ضغوط الحياة وكثرة متطلباتها أو ضغوط العمل، أو إرهاق الزوج بالمطالب، وحث الزوج باستمرار على أن يرفع بمستوى دخل الأسرة على حساب مشاعره وعواطفه وحاجاته للدفع والحنان من قبل زوجته.

أولاً: مشكلة الدراسة:

العلاقة الزوجية من أسمى العلاقات الإنسانية فعليها يقوم بناء مجتمع بأكمله وبمدى التواصل بين الزوجين وصحته ونجاحه. تقاس نسبة النجاح والفشل لهذه العلاقة.

يواجه الأزواج مشكلة الصمت الزوجي بعد مضي فترة من الزواج، خصوصاً أن الأسرة العربية كثيراً ما تواجه من المحبطات في الحياة تعيق تحقيق طموحاتها في تربية أطفالها التربية الجيدة التي تطمح بها الأسر، وهذا لا يعني أن الزواج في بدايته لا يمر ببعض المشكلات والخلافات من آن لآخر، ولكن قد تمر فترة تكون هذه المشكلات والخلافات أسلوب حياة يومي، والصمت الدائم أو ما يسمى بالصمت الزوجي هو أحد المشاكل التي تمر بالحياة الزوجية في فترة ما. يعتبر الحوار الهادئ والمرتز والمعبّر عن التواصل الفكري والجسدي أحد الدعائم القوية التي ترتكز عليها الحياة الزوجية. فعندما تسود كلمات الحب والحنان بين الزوجين، ويصبح الخطاب العاطفي بينهما قاعدة أو مسلمة متعارف عليها، ستذوب بلا شك جبال الثلج والبرود العاطفي، وسيصبح لحياتهما معنى وقيمة. إن وجود الحوار الدائم بين الزوجين، وإن كان بسيطاً، يساعد على وجود إحساس بالدفء والترابط والحنان في الحياة الزوجية.

حيث أصبحت السمة السائدة بين الأزواج داخل الأسرة العربية هو انشغال كل منهم بجهازه الخاص سواء كان جهاز تليفون محمول أو كمبيوتر أو متابعة الأفلام الخاصة به مما أدى إلى حدوث فجوة كبيرة بين الزوجين فكل منهما مشغول بعالمه الخاص والذي لا يجد فيه وقت لمناقشة المشكلات الخاصة بالأسرة والأبناء وهو ما أدى إلى حدوث تفكك أسري وعدم دراية كل منهما بما يهدد الأسرة من أخطار لعدم وجود الوقت الكافي لمناقشتها وحلها.

فقد أدى التقدم في وسائل الاتصال الحديثة إلى تغيير معالم كثيرة في حياتنا العملية والدراسية والعائلية ايضاً، ففي الوقت الذي باتت فيه تكنولوجيا الاتصال الانفجارية في متناول الجميع.. إلا أنها حملت معها من المشاكل الاسرية ما لم نكن نعرفه من قبل، كما انها طوقت افراد الاسرة بجدار العزلة، حيث انفرد كل منهم منكباً على حاسوبه يتصفح المواقع الالكترونية، او غارقاً في الحوارات مع اصدقاء او مع اناس مجهولين، يقيم معهم علاقات مختلفة، بعضها جاد ومفيد، وبعضها لأغراض التسلية وغيرها.

أن كثرة متابعة مواقع التواصل الاجتماعي زادت من فجوة توتر العلاقات بين الكثير من الرجال والنساء، خاصة الأزواج، حيث علت صرخات استغاثة الكثير من النساء في الفترة الأخيرة من إدمان أزواجهن استخدام الإنترنت، وقد أدى ذلك إلى انعدام الحوار بين الزوجين، وزيادة البعد والانفصال وحدة الخلافات. مما نتج عنتهديد الاستقرار الأسري وتمزيق أواصر التواصل بين جميع أفرادها، وتجمد العواطف، وكثرة المشكلات والصراعات.

كما أن الصمت الزوجي بسبب الولوج في مواقع التواصل الاجتماعي من أخطر الظواهر التي تفشت في الأسرة وتعد مسماراً في نعش الحياة الزوجية. والصمت الزوجي هو أحد أوجه الجمود في العلاقة الزوجية ويتجلى ذلك في عدم

تبادل الأحاديث والمشاعر الودية مع الطرف الآخر لقناعاته بعدم جدوى الحوار معه وهذا يؤدي الى زيادة الهوة بين الزوجين مما يهدد العلاقة بين الزوجين بالتمزق.

وقد أكد خبراء شؤون الأسرة أن الصمت بين الأزواج له تأثير سلبي على العلاقة بينهما، وطالبوا الزوجات بعدم السماح للصمت بالتغلغل داخل الأسرة. حيث يؤدي الخرس الزوجي أحياناً إلي الطلاق العاطفي بين الزوجين، بالرغم من الزوجين يعيشان تحت سقف واحد، ولكنهما منفصلان عاطفياً.

كما أن الصمت بين الزوجين مشكلة تعاني منها العديد من الأسر، وهي مؤشر على أن العلاقة بين الزوجين تقترب من الجمود، لذا فهي تمثل خطراً يهدد الحياة الزوجية؛ إذ يعقبها انفجار أو انهيار وأحياناً انفصال.

ولاشك أن الصمت مرض يصيب الرجال أكثر من النساء.. لأن النساء بطبيعتهن لا يستطعن الصمت، وقد يحدث الصمت بسبب العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، غير أن دخول الانترنت والجلوس على شبكات التواصل الاجتماعي لفترات طويلة قد تزامن مع زيادة الصمت أو الخرس الزوجي.

وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على ظاهرة الخرس

الزوجي لدى الأسرة المصرية؟

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وظاهره الخرس الزوجي ويتفرع منه عدة أهداف هي:

1- التعرف على معدل استخدام وأسباب الاستخدام الزوجين لشبكات التواصل الاجتماعي.

2- التعرف على تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين.

3- التعرف على العلاقة بين هذا الاستخدام وظاهره الخرس الزوجي داخل الأسرة.

4- التعرف على مظاهر الخرس الزوجي داخل الأسرة.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على تساؤل رئيس فحواه: ما العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي و ظاهرة الخرس الزوجي؟ ويتفرع منه عدة تساؤلات هي:

التساؤل الأول: ما معدل استخدام وأسباب الاستخدام الزوجين لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي؟

التساؤل الثاني: ما مظاهر الخرس الزوجي داخل الأسرة؟

التساؤل الثالث: ما تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين؟

التساؤل الرابع: ما العلاقة بين هذا الاستخدام وظاهره الخرس الزوجي داخل الأسرة؟

رابعاً: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

(1) أهمية علمية: تتمثل الأهمية العلمية في إثراء الدراسات المتعلقة بالأسرة في ظل المتغيرات المعاصرة، خاصة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي.

(2) أهمية تطبيقية: تتمثل في محاولة رصد بعض المشكلات الأسرية المرتبطة بالمتغيرات المعاصرة، وذلك لوضع الحلول لمواجهتها.

خامساً: المدخل المنهجي للدراسة:

(1) نوع الدراسة: ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التحليلية؛ حيث يهتم بوصف ورصد ظاهرة الخرس الزوجي، وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على هذه الثقافة.

(2) منهج الدراسة: منهج المسح Survey Method : يعتبر منهج المسح من الطرق المنهجية لتحليل الاجتماعي، وهو يعتبر منهجاً لجمع وتحليل البيانات بغرض الحصول على معلومات من أعداد كبيرة من المبحوثين.

(3) أداة الدراسة: وتتمثل في استمارة الاستبيان. وتكونت الاستمارة من عدد (17 سؤال) تضمنت؛ النوع، الفئة العمرية، المستوى التعليمي، الدخل الشهري، مكان الإقامة، مدي استخدام الإنترنت بصفة منتظمة، متوسط عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً (تقريباً)، مظاهر الخرس الزوجي، مدي وجود أصدقاء / صديقات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، تاريخ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، علاقات التواصل من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، أهم مواقع الشبكات الاجتماعية التي تهتم/ى بالدخول عليها، أسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، أسباب الدخول على هذه المواقع، أسباب الخرس الزوجي، تأثير متابعة وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية، تأثير الصداقات بين الجنسين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي على المشكلات بين الأزواج.

(4) عينة البحث: تم إجراء البحث على عينة قوامها 200 مفردة من الأزواج والزوجات وذلك بطريقة عمدية من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. من مدينة القاهرة من منطقتين هما: (جاردن سيتي وتمثل سياق اجتماعي مرتفع، وسط البلد وتمثل سياق شعبي)

(5) مجالات الدراسة: تتمثل مجالات الدراسة في:

(أ) المجال البشري : ويتمثل في الأسر (الأزواج والزوجات مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي).

(ب) المجال المكاني: ويتمثل في محافظة القاهرة (جاردن سيتي، منطقة وسط البلد).

(ج) المجال الزمني: ويتمثل في الفترة من أكتوبر وحتى نهاية ديسمبر 2017.

6) صدق وثبات صحيفة الاستبانة:

تم اختيار صدق صحيفة الاستبانة باستخدام الطرق التالية:

- صدق المحكمين:

تهدف هذه الخطوة الى التأكد من صلاحية الاستبانة ومدى ملاءمتها لأغراض البحث ولتحقيق ذلك تم عرضها على عدد من المحكمين من ذوى الخبرة المنهجية والعلمية فى ميدان علم الاجتماع وذلك قبل التطبيق بهدف توجيه الباحث لمواطن الضعف والقصور من حيث شكل الاستبانة ومنطقية الأسئلة صياغة وأسلوباً، ولقد استفاد الباحث من جمع الملاحظات التى أبدأها المحكمون وقام بإعادة صياغة الأداة بناء على ملاحظتهم واقتراحاتهم، ثم تم عرضها عليهم للمرة الثانية، وقد أجمع على استيفائهم للبيانات اللازمة وصلاحيتها للتطبيق الميدانى والاستخدام، وبذلك تم التأكد من صدق الاستبانة.

- الثبات:

تم اختبار الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق من خلال تطبيق صحيفة الاستبانة مرتين على عشرين مستفيداً من مجتمع الدراسة بفواصل زمنية أسبوعين بين المرتين وتم حساب معامل الثبات الذى بلغ (87%) وهى نسبة مرتفعة تدل على قابلية الأداة للتطبيق.

خامساً: الدراسات السابقة:

يمثل عرض الدراسات السابقة أهمية تكشف عن مدى تناول موضوع الدراسة، وكيفية دراسته، والأبعاد التى تم دراستها، والأبعاد التى مازالت تحتاج إلى دراسة. ويمكن عرض هذه الدراسات فيما يلي:

المحور الأول : الدراسات التى تناولت استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية

1) سارة عبدالفتاح هاشم(2016) استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وانعكاساتها على العلاقات الأسرية

- دراسة ميدانية. (5)

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وانعكاساتها على العلاقات الأسرية وأكدت الدراسة أن "الفييس بوك" يتسبب في تراجع معدلات زيارات الأقارب وفقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي، وتدني تفاعل المبحوثين مع أسرهم، وحذرت الباحثة من المبالغة في الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما أوصت بترشيد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وعمل دورات تدريبية لأفراد الأسرة في استثمار فوائد الشبكات الاجتماعية وتجنب مخاطرها، إذ أن عينة الدراسة شملت أسر من ريف وحضر محافظة قنا ممن يستخدمون مواقع "فييس بوك" و"تويتر" و"انستجرام" و"يوتيوب".

2) دراسة مرسي مشري (2012)، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية : نظرة في الوظائف (6) :

انطلقت هذه الدراسة من عدة تساؤلات رئيسية هي : ما هو مفهوم ومضمون وسائل التواصل الاجتماعي الرقمية؟، وكيف تساهم مواقع الدردشة والمواقع الاجتماعية في تلقين المواطن العربي البسيط لغات أجنبية؟، وكيف يمكن لها إزالة الفوارق الحضارية بين الشباب من مختلف المشارب الحضارية؟. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن نسيج معقد من المواقع والبرامج ومنصات "Plate - Forme" البيانات، التي تسمح بالتواصل بين الأفراد من مختلف الجنسيات والمشارب الحضارية. ولعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورًا حاسمًا في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب العربي، ومن ثم حشد وتعبئة الجماهير العربية للمطالبة بكل حقوقها، وتعبئة الرأي العام العالمي لصالح الثورات العربية من خلال كشف الممارسات الاستبدادية التي مارستها الأنظمة العربية من أجل قمع الثورة.

3) كيث هامبتون وآخرون (2011)، مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا (7)

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي مثل " الفيس بوك وماي سبيس وتويتر" في الحياة الاجتماعية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها العديد من الآثار الايجابية والسلبية على الحياة الاجتماعية فعلى صعيد الآثار الاجتماعية الايجابية نجد أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعد على انخراط الأفراد في المجتمع والتعرف على أصدقاء جدد، أما على مستوى الآثار الاجتماعية السلبية فإنها قد تؤدي إلى العزلة الاجتماعية لمدمني استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

4) رشا عبد الله (2010) : مواقع الشبكات الاجتماعية الالكترونية بين الخصوصية والحرية(8):

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مواقع الشبكات الاجتماعية الالكترونية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مواقع الشبكات الاجتماعية الالكترونية على الانترنت مثل الفيس بوك Facebook وماي سبيس MySpace أصبحت من أكثر المواقع التي يتردد عليها المراهقون والكبار، وأن أهم ميزة للشبكات الاجتماعية أنها تتيح للفرد مساحة حرة للتعبير، وهذا ما جذب الشباب لهذه الشبكات في العالم كله، وأن هناك استخدامات عديدة لمواقع الشبكات الاجتماعية الالكترونية على الانترنت، فهي تستخدم في العالم العربي من أجل العلاقات الشخصية والتسويق والإعلان عن فاعليات، كما تستخدم للمعجبين بفنان أو موسيقي، ولنشر أعمال الفنانين الجدد ونشر المقالات والمدخلات الأدبية، وهي أيضاً وسيلة للتعبير، ولنشر المعلومات، وللاحتجاج السياسي.

5) دراسة ناي واربنج (Nie and Erbing) (2009م)⁽⁹⁾: وهي دراسة بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمع".

وقامت هذه الدراسة بتوضيح تأثير الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت على شبكة الإنترنت أو من خلال تطبيقات الأجهزة المحمولة على قدرة الفرد على التواصل اجتماعيا مع من هم حوله، وكانت نتائج تلك

الدراسة أنه كلما زاد استخدام الفرد لوسائل التواصل الاجتماعي كلما قلت قدرته على التواصل اجتماعيا مع الأقارب والأصدقاء.

(6) تناولت دراسة حلمي ساري (2005م)⁽¹⁰⁾: الآثار السلبية والإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأجريت

الدراسة على مجموعة من الشباب القطريين بمدينة الدوحة، بلغة عينة الدراسة (539) شاب وفتاة. وكانت نتائج تلك الدراسة أن الإقبال الشديد على مواقع التواصل الاجتماعي هو السبب الأكثر شيوعاً للعزلة النفسية والاجتماعية والذي يعد القلق والإحباط والتوتر المستمرين من أحد أهم الأعراض الخاصة بها. كما وجد الباحث أن هناك غضب وتذمر من قبل أسر الشباب والفتيات نتيجة لانعكاسهم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتركهم للممارسة الحياة الاجتماعية الحقيقية مع ذويهم، كما توصل إلى أن هناك تزعزع في العلاقة الأسرية بين الشباب وعائلاتهم وتقصير في زيارة الأقارب والأهل من قبل الشباب.

(7) وهدفت دراسة كروات وآخرين (2004)(11): إلى استخدام الانترنت وعلاقاته مع الحياة الاجتماعية والنفسية،

وأكدت نتائج هذه النظرية على أن الأفراد الذين يفرضون في استخدام الانترنت يفتقدون للسعادة التي تجلبها العلاقات الاجتماعية الحقيقية والمقابلات الفعلية التي تحدث بين الأهل والأقارب والأصدقاء، كما أوضحت الدراسة أن هؤلاء الأشخاص الذين يدمنون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعانون من الإحباط والاكتئاب الشديد ومحاولة تجنب النشاطات الاجتماعية التي تعرض عليهم للقيام بها محاولة للترفيه عنهم فهم فقط يفضلون الجلوس خلف شاشة الكمبيوتر لفترات طويلة دون محاولة التخلي عن تلك العادة وفتح آفاق اجتماعية جديدة مع من حولهم.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت العلاقات داخل الأسرة

(1) أجرى نبيل الجندي، مها أبو زنيد (2016)⁽¹²⁾ دراسة هدفت إلى التعرف على الخرس الزوجي، وعلاقته بالتوافق

النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية، ومدى وجود فروق بين متوسطات كل منهما باختلاف بعض المتغيرات كالجنس ومكان السكن ومدة الزواج والمؤهل العلمي، وتكونت عينة الدراسة من (300) أسرة تم اختيارها عشوائياً من الأزواج الفلسطينيين، وتكونت أدوات الدراسة من كل من مقياس الخرس الزوجي، ومقياس التوافق النفسي، وتم التحقق من دلالات الصدق والثبات لأدوات الدراسة.

أظهرت الدراسة أن درجات التوافق النفسي لدى الأزواج عالية، وأن درجات الخرس الزوجي بدت بنسب متوسطة وتشير إلى أن هذه الظاهرة تحتاج للاستقصاء حولها، وأظهرت وجود فروق في الخرس الزوجي تعزى للجنس لصالح الإناث وهذا يدل على أن الأزواج لديهم خرس زوجي أعلى كما تراه الزوجات من خلال الاستجابة على المقياس .

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في درجات الخرس الزوجي تعزى لكل من متغير مكان السكن، ومتغير مدة الزواج ومتغير المؤهل العلمي، وكذلك عن وجود علاقة ارتباطيه بين الخرس الزوجي والتوافق النفسي، فكلما زاد الخرس الزوجي قل التوافق النفسي .

2) كما هدفت دراسة نهي محمد حمود أحمد (2016) ⁽¹³⁾ إلى التعرف على العلاقة بين الخرس الزوجي وأنماط التفاعل بين الزوجين لدى المعلمين والمعلمات بمحافظة المنيا وقنا، والكشف عن دلالة الفروق بين عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات في الخرس الزوجي وأنماط التفاعل بين الزوجين تبعاً لمتغيرات (الجنس، محل الإقامة، المرحلة التعليمية التي يعمل بها المعلم)، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من 500 معلم ومعلمة بمحافظة المنيا وقنا بواقع 278 معلماً و222 معلمة وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية : معامل ارتباط بيرسون، اختبار "ت".

وقد كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة على مقياس الصمت في الخلافات الزوجية ودرجاتهم على مقياس أنماط التفاعل بين الزوجين، أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات عينة الدراسة في أنماط التفاعل بين الزوجين وفقاً لمحل الإقامة (المنيا - قنا) لصالح عينة المنيا.

3) أما دراسة "أبو موسى" (2014) (14) فقد تناولت أثر الطلاق العاطفي على التنشئة الاجتماعية في المجتمع الحضري، وقد استعانت الدراسة بالاستبانة لجمع البيانات، واستخدمت العينة العمدية، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم قدرة الزوجين على حماية الزواج والأسرة من الانهيار نظراً لعدم القدرة على تحمل الأعباء الحياتية، وأن زيادة التحضر في المجتمع، ووسائل الاتصال والفضائيات أديا إلى جعل الأزواج يقارنون زوجاتهم بغيرهن من النساء، وبينت الدراسة أن غياب الحوار وكثرة التجاهل والإهمال بين الزوجين أدى إلى الفتور العاطفي بينهما، كما أظهرت النتائج أن النقد والعنف وعدم حل المشكلات بين الأزواج يؤدي إلى زيادة الفجوة بينهما.

4) وحاولت دراسة الريمايوي وعبدالله (2011) (15) التعرف على الصمت الزوجي وعلاقته ببعض متغيرات الدراسة لدى عينة من الأزواج. وتكون مجتمع الدراسة من عينة مؤلفة من (257) متزوجاً تتراوح أعمارهم بين (22 - 50 سنة)، وتم استخدام استبانة مكونة من (24) فقرة تغطي جوانب الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في الصمت الزوجي تعزى لمتغير الجنس، وأظهرت وجود فروق إحصائية دالة على الصمت الزوجي لمتغير العمر، وكانت الفروق لصالح الفئة (22 - 25 سنة)، ولمتغير عدد سنوات الزواج، وكانت الفروق لصالح الفئة (1- 5 سنة)، ولمتغير عدد الأولاد، وكانت الفروق لصالح (لا يوجد أولاد)، ولمتغير مستوى التعليم، وكانت الفروق لصالح (جامعي فما فوق).

- (5) أما دراسة بركات (2006) (16) فقد هدفت إلى معرفة التواصل العاطفي داخل الأسرة العربية، وتكون مجتمع الدراسة من الاستشارات الأسرية التي تلقتها مننديات الأسرة في الانترنت، وبلغت (865) استشارة، واستخدمت الدراسة العينة العمدية، وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج منها: ضعف الحوار، وظهور ظاهرة الصمت الزوجي، أو الصمت العاطفي الذي يؤثر سلباً على الأسرة بشكل خاص، وعلى الحياة الزوجية بشكل عام، كما بينت الدراسة أن وجود الطلاق العاطفي يؤثر على حياة الأطفال من الجانب النفسي والشخصي، فيصبحون أكثر استعداداً للأمراض النفسية الخطيرة، ودلت الدراسة على أن غياب المفردات الجميلة بين الزوجين والأبناء من أهم الأسباب التي تحدث التواصل السلبي واتباع أسلوب المساومة وتقديم المغريات المادية من أجل التخلص من الحزن والغضب.
- (6) واهتمت دراسة روجر هندرسون (2006) (17) بمعرفة الأسباب التي أدت إلى جعل لغة الكلام تتعطل بين الأزواج في بريطانيا، وتكونت العينة من (1000) شخص، في المجتمع البريطاني، وأكدت نتائج الدراسة أن اختلاف أسلوب حياة الأزواج والأعباء الثقيلة تهدد السعادة الأسرية، والحياة الزوجية يرمتها، كما أظهرت الدراسة أن أكثر من (8.6) ملايين شخص، أي ثلث عدد العاملين في بريطانيا، يعملون لساعات عمل أطول من المعتاد، حيث تشير إلى أن الساعات الأولى في البيت تتفق في أمور ترتيب الحياة المنزلية، دون استغلالها للاسترخاء والراحة والطمأنينة، وبينت الدراسة أن الزوجات السعيدات يتمتعن بالثبات الانفعالي.
- (7) وهدفت دراسة كوردوفا ووارين (Cordove & Warren, 2005) (18) إلى اختبار النظرية التي تقول بأن مهارات التعبير العاطفي (وبخاصة مهارة القدرة على تحديد العواطف والتواصل العاطفي) لها دور في الحفاظ على التوافق الزوجي من خلال التأثير على العلاقة الحميمة، وتكونت عينة الدراسة من (92) زوجاً وزوجة أمريكياً، وأسفرت النتائج عن عدم وجود اختلافات ذات دلالة بين الجنسين في صعوبة تحديد العواطف، وأشارت أيضاً إلى وجود ارتباط سلبي بين صعوبة التعبير عن المشاعر كما يدركها الفرد وصعوبات توصيل المشاعر على مقياس التوافق الثنائي، بالإضافة إلى وجود ارتباط سلبي بين صعوبة التعبير عن المشاعر المدركة، والتوافق الثنائي بين الشريكين عند كل من الأزواج والزوجات، كما ارتبطت الصعوبة في توصيل المشاعر عند الأزواج سلباً مع التوافق الثنائي لدى الزوجات والأمان، ولم ترتبط صعوبات توصيل المشاعر عند الزوجات بعلاقة دال مع التوافق النفسي الثنائي والأمان عند الأزواج.
- (8) وهدفت دراسة عارف (2003) (19) إلى معرفة أثر برنامج إرشادي لتحسين التواصل اللفظي بين الأزواج في المجتمع الأردني في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وتكونت عينة الدراسة من (24) فرداً، من بينهم (12) زوجاً وزوجة) يقيمون في عمان، وتراوحت أعمار الأزواج بين (29- 52 سنة)، وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات

دلالة إحصائية تعزى لعدد سنوات الزواج لصالح عدد مدة الزواج الأطول، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعدد أفراد الأسرة، فكلما زاد عدد أفراد الأسرة زاد الشعور لدى الأزواج بأهمية التواصل اللفظي، مما يغيب فكرة الصمت بين الزوجين، بمعنى أنه يوجد ما يتحدث عنه الأزواج، كما أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي.

تعقيب:

تناولت الدراسات السابقة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع، والصمت الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي وأنماط التفاعل بين الزوجين، والطلاق العاطفي، التواصل العاطفي داخل الأسرة العربية، الآثار السلبية والإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، استخدام الانترنت وعلاقاته مع الحياة الاجتماعية والنفسية، الأسباب التي أدت إلى جعل لغة الكلام تتعطل بين الأزواج.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي:

(1) موضوع الدراسة: تتناول الدراسة الحالية علاقة الخرس الزوجي باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وعلاقة الخرس الزوجي بهذا المتغير لم يتناوله من قبل في حدود علم الباحثة.

(2) الإطار النظري للدراسة: اعتمدت الدراسة على مدخلين نظريين لم يتم الاعتماد عليهما في هذا الموضوع وهما نظرية الاستخدامات والإشباع، ونظرية التبادل الاجتماعي.

سادساً: الإطار النظري للدراسة:

يعتمد الإطار النظري للدراسة الحالية على مدخلين نظريين يمكن تفسير قضية الدراسة من خلالهما هما:

(1) نظرية الاستخدامات والإشباع وقضية الدراسة:

تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباع من النماذج التي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية تعتمد على أن الجمهور نشط وليس سلبي، وإنما يختار هذا الجمهور الوسيلة والرسالة التي يرغب في التعرض إليها والتي تلبي حاجاته النفسية والاجتماعية⁽²⁰⁾.

وتأخذ نظرية الاستخدامات والإشباع في الاعتبار الأول المتلقي كنقطة بدء بدلا من الرسالة وتشرح سلوكه الاتصالي فيما يتصل بتجربة الفرد المباشرة مع وسائل الإعلام لأن الأفراد يوظفون مضامين الرسائل بدلا من التصرف حيالها، وتؤكد هذه النظرية على فاعلية الجمهور المتلقي إذ أنه دائم التقرير لما يريد أن يأخذ من الإعلام بدل السماح للإعلام بتوجيهه الوجهة التي يريدها⁽²¹⁾ وهو ما يساعد على تفسير تجربة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

وتعني هذه النظرية في الأساس بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجته الكامنة في داخله ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبيًا يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها⁽²²⁾.

ويؤكد هذا المدخل على أن وسائل الإعلام (وسائل التواصل الاجتماعي تحقق العديد من الإشباعات لمستخدميها يتمثل أهمها في: (23)

- 1- إشباعات توجيهية: وتتضمن الحصول على المعلومات أو المعارف أو المهارات، وتأكيد الذات، واكتشاف الواقع.
- 2- إشباعات اجتماعية: ويقصد بها الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد وشبكة علاقاته الاجتماعية، مثل التحدث إلى الآخرين، والإحساس بالتميز عنهم، وإدراك الواقع الاجتماعي، والقدرة على حل المشكلات.
- 3- إشباعات شبه توجيهية: وتتمثل في الشعور بالراحة والاسترخاء والمتعة، وتجدد النشاط واستعادة الحيوية.
- 4- إشباعات شبه اجتماعية: وتتمثل في استخدام وسائل الإعلام للتخلص من العزلة والإحساس بالملل والضيق، والإحساس بالتححرر العاطفي، والتوحد مع الشخصيات التي تقدمها وسائل الإعلام.

كما تقوم وسائل الإعلام ومنها شبكات التواصل الاجتماعي بعدد من الوظائف ومنها الوظيفة المعرفية Knowledge Function فالفرد في حاجة إلى المعرفة التي تساعد على بناء إدراكه وتشكيل المعاني حتى يتمكن من الفهم والتفسير وتحديد موقفه واتجاهه من المثيرات التي يتعرض إليها في بيئته.

ومن خلال عرض الإشباعات التي تحققها وسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى الوقت الذي يتم قضاءه في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فإن هذا الوقت يؤدي إلى تقلص مساحة التفاعل والحوار بين الأزواج، إضافة إلى أن التفاعل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بما يحقق من إشباعات متنوعة يؤدي إلى الاكتفاء الاجتماعي والنفسي وعدم الاحتياج إلى العلاقات بين الأزواج خاصة إذا كانت علاقات غير متكافئة أو تتضمن بعض الصراعات والتوترات.

(2) نظرية التبادل الاجتماعي Social Exchange Theory:

يتفق الباحثون على أن التبادل الاجتماعي يتضمن سلسلة من التفاعلات بين الأفراد، تولد التزامات فيما بينهم، هذه التفاعلات عادة ما ترى على أنه معتمد كل منها على الآخر، وبالتالي تتوقف تصرفات كل فرد على تصرفات فرد آخر. (24)

ومن أشهر العلماء الذين ساهموا في تطوير نظرية التبادل الاجتماعي هومانز George Homans، وبلو Peter Blau، وجولدنر Gouldner.

أشار جولدنر Gouldner 1960 إلى أننا ندين للآخرين بأشياء محددة لما فعلوه من أجلنا في تفاعلاتنا السابقة معهم، ويؤكد جولدنر أنه ليس من الملائم أخلاقياً أن ينهي الفرد علاقاته بهؤلاء الذين يدين لهم. كما أشار جولدنر إلى أن التبادل يتضمن صورتين من صور الالتزام: مساعدة الفرد الذي ساعدك، وعدم الإضرار بهذا الشخص (25) وهو ما يؤكد على أهمية العلاقات التبادلية بين الأزواج وتأثيرها على التواصل بين الأزواج.

حيث قدم هومانز Homans 1958 مفهوم السلوك الاجتماعي الذي يعتمد على التبادل، إذ أشار إلى أن التبادلات غير مقتصرة على الأشياء المادية، ولكن تشمل أيضا القيمة الرمزية، مثل الاستحسان والاحترام،⁽²⁶⁾ ويشير هومانز إلى أنه كلما تكررت مكافأة تصرف معين للفرد زادت رغبة هذا الفرد في تكرار التصرف نفسه.⁽²⁷⁾ وهذه المكافآت قد تكون من الطرف الآخر (الزوج/ الزوجة) أو من طرف آخر عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وتبعاً لبلو Blau تعتمد الفكرة الأساسية للتبادل الاجتماعي على أن إمداد الآخرين بالخدمات أو المكافآت يلزمهم بإعادة الفوائد للوفاء بالالتزامات. وأن التبادل الاجتماعي يتضمن وجود التزامات غير محددة من حيث طبيعتها ومداهها الزماني، وبالتالي يعتمد على توقع الرد في المستقبل، وأن التبادل الاجتماعي يميل إلى توليد الشعور بالالتزامات الفردية والعرفان بالجميل والثقة.⁽²⁸⁾

وتبعاً لفو وفو Foa and Foa 1976، فإن التبادل يأخذ في الاعتبار أن الخدمات أو الفوائد التي يتم تبادلها لا بد أن تكون متساوية القيمة، ولا بد من الأخذ في الاعتبار سرعة مبادلة الخدمة أو الفائدة.⁽²⁹⁾ تركز التبادلية علي طريقة الإشباعات الخاصة بالأعضاء للمشاركة في العملية التبادلية، والفوائد التي يحصل عليها الأفراد سواء من خلال العلاقات المباشرة بين الأزواج أو غير ذلك من العلاقات عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

سابعاً: مفاهيم الدراسة:

(1) الخرس الزوجي:

الخرس الزوجي هو إعراض الزوجين عن الحديث مع بعضهما البعض دون شجار، فلا يتم الحديث بينهما إلا في الضرورة فقط عن الأطفال ومواعيد الدروس ونوعية الأكل وغيرها من الأمور الضرورية والتي يكون الحديث فيها بضع كلمات، أما حياة كل طرف ورغباته واحلامه وميوله وما حدث في العمل وغيرها من الأمور الخاصة لا يتم مناقشتها أبداً.

وقد عرف عواد (2014)⁽³⁰⁾ حالة الصمت الزوجي أنها ذلك النوع من الصمت الذي ينتاب الحياة الأسرية لأسباب نفسية خالصة، ولا يوجد للعوامل البيولوجية سبباً في ذلك، وتتنحصر المشكلة بني الزوجين في محيط المنزل وداخله ويسكنون فيه كغرباء، وتأتي هذه الحالة بعد سنوات من الانسجام وتبادل الحديث بين الأزواج، ومن الغريب أن مجاملتهم وتبادلهم الحديث من غيرهم لا يعكس حالة الصمت لديهم في المنزل، وهذا ما يشير إلى تناقض كبير بين سلوكهم في البيت وخارجه

الصمت الزوجي: عرفت رباح (2011)⁽³¹⁾ الصمت الزوجي، حسب ما ورد في موقع شبكة حلول (Halhul) أنه "تدني القدرة لكلا الزوجين بشكل كبير من إيصال مشاعره وأحاسيسه للطرف الآخر بأكثر من وسيلة اتصال، وتتلشى بذلك القدرة على التواصل والتفاهم بين الزوجين مما يؤدي إلى فقدان الحياة السليمة في المنزل، ويصبح من الصعب على

أن يكمل كل منهما حياته مع الآخر بالشكل المعتاد، أي أن هناك حاجزاً نفسياً يقف بين الزوجين يؤدي إلى نوع من الصمت في التفاهم بين الزوجين، وبالتالي حدوث فشل في العلاقة الزوجية برمتها. وهو حالة من الجمود في المشاعر تصيب الزوجين وبخاصة بعد مضي فترة على علاقتهما الزوجية حيث يصاب الزوجان بحالة من الجفاف العاطفي والملل وفقدان التواصل فيلتزما الصمت كثيراً في وجودهما ولا يجدان ما يملأ الفراغ. ويمكن تعريف الخرس الزوجي إجرائياً هذه الدراسة بأنه "عدم وجود أحاديث حوارات بين الزوجين إلا في أضيق الحدود وفقاً لمتطلبات المعيشة، وضعف التفاهم بين الزوجين، وإقامة علاقات مع أطراف أخرى خارج الحياة الزوجية سواء على المستوى الواقعي أو الافتراضي (شبكات التواصل الاجتماعي)".

(2) شبكات التواصل الاجتماعي:

يشير مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي إلى منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الهوايات أو الاهتمامات نفسها أو جمعه مع أصدقاء المدرسة أو الجامعة⁽³²⁾ ومنها: أنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية⁽³³⁾.

ويمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الإنترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص به. ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين من مختلف أرجاء العالم، وتوفر له العديد من الفرص منها؛ الحصول على معلومات والإطلاع على الأخبار وتكوين علاقات متنوعة، والتعبير عن آراءه وأفكاره.

شبكات التواصل الاجتماعي، هي مجموعة من المواقع تقدم خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات في بنية مجتمع افتراضي، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو والملفات.

ويمكن تعريف شبكات التواصل الاجتماعي إجرائياً: بأنها تمثل مواقع تستخدم لبناء مجتمعات افتراضية على شبكة الإنترنت تمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض، بهدف تحقيق دوافع محددة. وتتمثل تحديداً في هذه الدراسة في شبكات التواصل الاجتماعي.

ثامناً: نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (1) خصائص العينة

النسبة المئوية	العدد	الفئات	البيان
46	92	• ذكر	النوع
54	108	• أنثى	
21	42	• 20 - أقل من 30	الفئة العمرية
40.5	81	• 30 - أقل 40	
33	66	• 40-أقل 50	
5.5	11	• 50 -أقل من 60	
13	26	• يقرأ ويكتب	المستوى التعليمي
15.5	31	• أساسي	
20.5	41	• ثانوي	
21.5	43	• دبلوم متوسط	
20	40	• بكالوريوس	
5.5	11	• ماجستير	
4	8	• دكتوراه	الدخل الشهري
22.5	45	• أقل من 2000 ج	
29	58	• من 2000-4000 ج	
32.5	65	• من 4000-6000 ج	
16	32	• ج 6000 فأكثر	مكان الإقامة
44.5	89	• ريف	
55.5	111	• حضر	الإجمالي
100	200		

توضح البيانات الميدانية فيما يتعلق بالنوع شمول العينة على الجنسين بنسب متقاربة وهو ما يشير إلى التعرف على آراء الجنسين فيما يتعلق بقضية الدراسة.

وفيما يتعلق بالفئة العمرية ارتفعت نسبة الأشخاص الذين تراوحت أعمارهم بين 30 - أقل من 40 سنة حيث وصلت

إلى 40.5% يليهم من كانت أعمارهم من 20 - 30 سنة، 33%، وهو ما يشير إلى توزيع

العينة على الفئات العمرية المختلفة، حيث تقع حوالي غالبية العينة في فترة الشباب أقل من 40 سنة وهو ما يشير إلى أن الفئات العمرية الكبيرة أقل استخداماً للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي فقد ارتفعت نسبة الحاصلين على دبلوم متوسط حيث وصلت نسبتهم إلى 21.5% يليهم الحاصلين على ثانوي بنسبة 20.5% ثم يليهم نسبة الحاصلين على بكالوريوس بنسبة 20% ثم يليهم الحاصلين على تعليم أساسي بنسبة 15.5% ثم يليهم من كانوا يقرأون ويكتبون بنسبة 13% ثم يليهم الحاصلين على درجة الماجستير وأخيراً الحاصلين على الدكتوراه.

وفيما يتعلق بالدخل الشهري فقد ارتفعت نسبة الأشخاص الذين تراوح دخلهم الشهري من 4000-6000 جنيه بنسبة 32.5% يليهم من كان دخلهم الشهري من 2000-4000 جنيه بنسبة 29% ثم يليهم من كان دخلهم الشهري أقل من 2000 جنيه حيث كانت نسبتهم 22.5% وأخيراً من كان دخلهم أكثر من 6000 جنيه وكانت نسبتهم 16%. وهو ما يؤكد على تركيز غالبية عينة الدراسة في الفئات متوسطة الدخل.

وفيما يتعلق بمكان الإقامة توضح البيانات الميدانية الارتفاع في نسبة سكان الحضر بنسبة 55.5% في حين أن نسبة سكان الريف كانت 44.5%. وهو ما يوضح توزيع العينة على السياقات الاجتماعية المختلفة.

جدول رقم (2)

مدي استخدام الإنترنت بصفة منتظمة

هل تستخدم الإنترنت بصفة منتظمة ؟	العدد	%
استخدمه بصفة منتظمة	121	60.5
استخدمه بصفة غير منتظمة	79	39.5
لا أستعمله	-	-
الإجمالي	200	100

توضح البيانات الميدانية فيما يتعلق بمدى استخدام الإنترنت بصفة منتظمة إلى ارتفاع نسبة الأشخاص الذين كانوا يستخدمون الإنترنت بصفة منتظمة حيث وصلت نسبتهم إلى 60.5% في مقابل أن نسبة الأشخاص الذين استخدموه بصفة غير منتظمة كانت 39.5%، وهو ما يؤكد على استخدام جميع عينة الدراسة للإنترنت، حيث أصبح استخدام الإنترنت أحد الضرورات النفسية والاجتماعية والثقافية باعتباره لغة العصر.

جدول رقم (3)

متوسط عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً (تقريباً)

ما متوسط عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً (تقريباً)؟	العدد	%
أقل من ساعتين	26	13
من 2-4 ساعات	87	43.5
من 4-6 ساعات	60	30
من 6-8 ساعات	15	7.5
8 ساعات فأكثر	12	9
الإجمالي	200	100

توضح البيانات الميدانية فيما يتعلق بمتوسط عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً (تقريباً) إلى يليهم من كانوا يعملون من 2-4 ساعات يومياً وكانت نسبتهم 43.5% ومن يستخدمون من 4-6 ساعات بنسبة 30%، وكانت نسبة الأشخاص الذين كانوا يعملون أقل من ساعتين 13% وهو ما يمكن أن يشير إلى ارتفاع معدلات استخدام الإنترنت لأكثر من ساعتين يومياً، ويؤثر ذلك على التفاعل والتواصل بين الزوجين.

جدول رقم (4)

المتوسط والوزن النسبي لفقرات مظاهر الخرس الزوجي (اختبار t.test)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يقضي الزوج / الزوجة وقتاً طويلاً أمام الإنترنت	2.94	0.786	75.00	3
2	لا يوجد حوار بيني وبين (الزوج/ الزوجة) إلا في أضيق الحدود	2.71	0.934	67.75	8
3	يشبع الزوج/ الزوجة حاجاته العاطفية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي	2.81	0.724	70.25	6
4	يشبع الزوج / الزوجة معارفه من خلال شبكات التواصل الاجتماعي	2.84	0.790	71.00	5
5	أتمسك بأرائي رغم اختلاف (الزوج/ الزوجة)	2.99	2.290	81.50	1
6	أجد راحتي وأنا أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي	2.57	0.896	68.75	10
7	أحب مؤانسة صديقاتي / أصدقائي على شبكات التواصل الاجتماعي	2.73	0.935	69.50	7
8	أشعر بأن زوجي/ زوجتي لاي-تشاركني همومي	2.49	0.877	68.00	11
9	لا أهتم بمشاركة (الزوج/ الزوجة) في صنع القرارات الخاصة بالأسرة	2.64	0.786	69.25	9

12	65.75	0.795	2.42	لأحب مشاركة (زوجي/ زوجتي) في اهتماماته (ها)	10
4	74.00	0.917	2.87	لا يوجد بيني وبين (زوجي/ زوجتي) أفكار مشتركة	11
2	78.50	0.756	2.98	لا أشعر بقيمتي إلا من خلال أصدقاء شبكات التواصل الاجتماعي	12

تراوحت متوسطات الاستجابة على فقرات هذا المجال بين 2.99 و 2.42، وتراوح الوزن النسبي بين 81.50 و 65.75 وهو يعبر عن درجة مرتفعة من وجهة نظر عينة الدراسة. وقد ارتفعت فيما يتعلق بالتمسك بأرائي رغم اختلاف (الزوج/ الزوجة) بمتوسط حسابي 2.99 ووزن نسبي 81.50 ثم تأتي في المرتبة الثانية العبارة التي كانت تنص على أن لا أشعر بقيمتي إلا من خلال أصدقاء شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي 2.98 ووزن نسبي 78.50 ثم يليها عبارة أن يقضي الزوج / الزوجة وقتا طويلا أمام الإنترنت بمتوسط حسابي 2.94 ووزن نسبي 75.00 ثم يأتي بعدها عبارة أنه لا يوجد بيني وبين (زوجي/ زوجتي) أفكار مشتركة بمتوسط حسابي 2.87 ووزن نسبي 74.00 ثم يليها عبارة (يشبع الزوج / الزوجة معارفه من خلال شبكات التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي 2.84 ووزن نسبي 71.00 ثم يليها العبارة التي كانت تنص على أن يشبع الزوج/ الزوجة حاجاته العاطفية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي 2.81 ووزن نسبي 70.25 ثم تليها العبارة التي تنص على أن أحب مؤانسة صديقاتي / أصدقائي على شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي 2.73 ووزن نسبي 69.50 ثم تليها العبارة التي كانت تنص على أنه لا يوجد حوار بيني وبين (الزوج/ الزوجة) إلا في اضيق الحدود بمتوسط حسابي 2.71 ووزن نسبي 67.75 ثم تليها العبارة التي كانت تنص على أن لا أهتم بمشاركة (الزوج/ الزوجة) في صنع القرارات الخاصة بالأسرة بمتوسط حسابي 2.64 ووزن نسبي 69.25 ثم تليها العبارة التي كانت تنص على أن أجد راحتي وأنا أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي 2.57 ووزن نسبي 68.75 ثم تليها العبارة التي كانت تنص على أن أشعر بأن زوجي/ زوجتي لاي-تشاركني همومي بمتوسط حسابي 2.49 ووزن نسبي 68.00 وأخيرا جاءت العبارة التي كانت تنص على أن لأحب مشاركة (زوجي/ زوجتي) في اهتماماته بمتوسط حسابي 2.42 ووزن نسبي 65.75.

وتوضح هذه المتغيرات والتحليلات ارتفاع مظاهر الخرس الزوجي، وهو ما يؤكد على أن الخرس الزوجي أصبح ظاهرة في المجتمع المصري، وهو ما اتضح في العديد من المظاهر السابقة سواء تمثلت في طول المكوث أمام شبكات

التواصل الاجتماعي، أو العلاقات التي تقام من خلال هذه الشبكات، إضافة إلى الإشباع التي تحققها هذه الشبكات، وتأثير هذه المظاهر على تراجع مستوى العلاقات مع شريك/ة الحياة.

جدول رقم (5)

مدي وجود أصدقاء / صديقات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي

العدد	%	هل لك أصدقاء / صديقات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي
158	79	نعم
42	21	لا
200	100	الإجمالي

توضح البيانات الميدانية فيما يتعلق بمدي وجود أصدقاء / صديقات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي إلى ارتفاع نسبة الأشخاص الذين كانوا لديهم أصدقاء من خلال شبكات التواصل الاجتماعي حيث وصلت نسبتهم إلى 79% وهو ما يشير إلى أن وجود علاقات صداقة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي يساعد على حدوث إشباع اجتماعية، كما يساعد على حدوث تبادل اجتماعي مع أصدقاء العالم الافتراضي وهو ما يؤدي إلى تقلص العلاقات الواقعية مع الزوجة. خاصة عندما يكون الصديق/ة من الجنس الآخر، حيث أن هذه الصداقات تبرز صورة مثالية غالباً ما تكون غير حقيقية، وهو ما يجعل الزوج أو الزوجة يبغض الشريك غير المثالي، ويقلص من التفاعل بين الزوجين.

جدول (6)

تاريخ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

التكرار	%	منذ متى تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي
26	13	أقل من سنتين
123	61.5	من سنتين إلى خمس سنوات
51	25.5	أكثر من خمس سنوات
200	100	الإجمالي

توضح البيانات الميدانية فيما يتعلق بزمن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؛ الارتفاع الملحوظ في نسبة الأشخاص الذين كانوا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من سنتين إلى خمس سنوات حيث وصلت نسبتهم إلى 61.5% يليهم من استخدموا تلك الشبكات أكثر من خمس سنوات حيث وصلت نسبتهم إلى 25.5%، وهو ما يشير إلى طول مدة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما يعكس طول فترة التفاعل واستخدام هذه الشبكات، وهو ما يؤثر على تراجع مساحة التفاعل على مستوى الواقع (بين الزوجين).

جدول (7)

علاقات التواصل من خلال شبكات التواصل الاجتماعي

مع من تتواصلعادة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي؟	التكرار	%
الأهل	121	60.5
الأصدقاء	134	67
زملاء العمل	87	43.5
جروبات معينة	69	34.5
أشخاص جدد	78	39
تنسب النتائج إلى	200	

توضح البيانات الميدانية فيما يتعلق بالأشخاص الذين نتواصل معهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي حيث ارتفعت نسبة الأصدقاء لتصل الى 67% يليهم الأهل وقد بلغت نسبتهم 60.5% ثم يليهم زملاء العمل وكانت نسبتهم 43.5%، أشخاص جدد بنسبة 39%. وتعكس هذه البيانات تنوع الأشخاص الذين يتعامل معهم مستخدمي، وهو ما يؤثر على زيادة الاستخدامات والتفاعلات لشبكات التواصل الاجتماعي، خاصة عندما يتم التفاعل مع أشخاص جدد أو جروبات معينة وهو ما يعكس زيادة العلاقات التبادلية بين المستخدمين، وتحقيق العديد من الإشباعات التوجيهية والاجتماعية.

جدول (8)

المواقع التي تفضلها

ما المواقع التي تفضلها من خلال:	التكرار	%
- مواقع اجتماعية	67	33.5
- المنتديات المتخصصة	72	36
- مواقع الدردشة	126	63
- الاستخدامات البريدية المختلفة	172	86
- الحوارات الصوتية التفاعلية	64	32
- مواقع التعارف على شريك الحياة	68	34
تنسب النتائج إلى	200	

تتعدد مواقع الشبكات الاجتماعية التي تهتم عينة الدراسة بالدخول عليها ويأتي في مقدمتها الاستخدامات البريدية المختلفة بنسبة 86% يليها مواقع الدردشة بنسبة 63%، ثم المنتديات المتخصصة بنسبة 36%، مواقع التعارف على شريك الحياة، المواقع الاجتماعية، الحوارات الصوتية التفاعلية.

ولاشك أن تعدد مواقع الشبكات الاجتماعية يعكس زيادة الإغراءات والبدائل التي يتعرض لها الأزواج والزوجات، وهو ما يؤدي إلى قضاء ساعات طويلة لمتابعة هذه المواقع، ويؤثر ذلك على التفاعل بين الزوجين.

جدول (9)

أسباب الدخول على شبكات التواصل الاجتماعي

التردد	التكرار	%	- لماذا تهتم/ي بالدخول على شبكات التواصل الاجتماعي؟
112	56		- تكوين أصدقاء جدد من جميع أنحاء العالم
106	53		- مشاركة الآخرين في نفس الاهتمامات
90	45		- الاتصال بمن يشاركوني اهتماماتي
88	44		- معرفة ثقافة الناس من جميع أنحاء العالم
102	56		- البحث عن الصديقات- الأصدقاء القدامى
116	58		- مشاركة الآخرين بتبادل الصور والفيديو
132	66		- التعبير عن الرأي بحرية
104	52		- الاتصال بأقارب في الخارج
200			تنسب النتائج إلى

توضح البيانات الميدانية فيما يتعلق بأسباب الاهتمام بالدخول على هذه المواقع الارتفاع في نسبة الأشخاص الذين رأوا أن من هذه الأسباب التعبير عن الرأي بحرية حيث وصلت إلى 66% يليهم مشاركة الآخرين بتبادل الصور والفيديو بنسبة 58% ثم البحث عن الصديقات- الأصدقاء القدامى بنسبة 56% ثم يليهم مشاركة الآخرين في نفس الاهتمامات بنسبة 53% ثم الاتصال بأقارب في الخارج بنسبة 52% يليهم الاتصال بمن يشاركونهم اهتماماتهم بنسبة 45% وأخيراً كان من رأوا أن من هذه الأسباب هو معرفة ثقافة الناس من جميع أنحاء العالم بنسبة 44%.

ومن خلال قراءة هذه البيانات يتضح تعدد أسباب الاهتمام بالدخول على هذه المواقع، ويأتي معظمها مشاركة الآخرين الاهتمامات، والأنشطة، وتبادل العلاقات، والحصول على الثقافات، وهو ما يمثل أهم أساليب تحقيق الإشباع التوجيهية والاجتماعية.

جدول (10)

أسباب الخرس الزوجي

%	التكرار	أسباب الخرس الزوجي
32	64	عامل التنشئة (تقليد الوالدين)
49	98	انعدام الكفاءة بين الزوجين
43	86	السلوكيات المنفرة من أحد الزوجين
62	124	الانشغال بمتابعة الفضائيات
55	110	طول فترة الجلوس على الانترنت
	200	تنسب النتائج إلى

توضح البيانات الميدانية فيما يتعلق بأسباب الخرس الزوجي الارتفاع في متابعة وسائل التكنولوجيا الحديثة مثل الانشغال بمتابعة الفضائيات حيث كانت نسبتهم 62%، وطول فترة الجلوس على الانترنت بنسبة 55% ثم أسباب تتعلق بالزوجين والاختيار الزواجي مثل انعدام الكفاءة بين الزوجين بنسبة 49% ثم السلوكيات المنفرة من أحد الزوجين بنسبة 43% وأخيرا عامل التنشئة (تقليد الوالدين) بنسبة 32%. وتؤكد هذه البيانات على تعدد أسباب الخرس الزوجي.

جدول (11)

تأثير متابعة شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية

%	العدد	هل أثرت متابعة شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية؟
100	200	نعم
-	-	لا
100	200	الإجمالي

توضح البيانات الميدانية فيما يتعلق بمدى تأثير متابعة شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية الذين أجابوا بنعم حيث وصلت نسبتهم إلى 100%. وتؤكد هذه البيانات على التأثير المطلق لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية.

جدول (12)

كيف أثرت متابعة شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية

التكرار	%	كيف أثرت متابعة شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية؟
60	30	الخبانة الرقمية بإقامة علاقة مع الجنس الآخر
101	50.5	الهروب من إمضاء الوقت مع الطرف الآخر بسبب وجود بعض المشكلات في التحوار وتبادل الرأي
161	80.5	الإدمان عليها بقضاء وقتًا طويلًا ينافس الوقت الذي ينبغي أن يقضيه الزوجان مع بعضهما
133	66.5	ضعفت الترابط بين الزوجين نتيجة الانشغال بمتابعة الانترنت
97	48.5	عدم وجود حوار بين الزوجين نتيجة الإشباع عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي
89	44.5	أثرت متابعة وسائل التواصل الاجتماعي على اختلاف الآراء والأفكار
103	51.5	أضعفت وسائل التواصل الاجتماعي قيم التعاون بين الزوجين
119	59.5	تشغل وسائل التواصل الاجتماعي الشخص عن شريك حياته
67	33.5	أدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى تمسك المرأة بحريتها في الرأي
78	39	أدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى تحرر المرأة في العلاقات مع الجنس الآخر
104	52	قضاء وقت فراغ على شبكات التواصل الاجتماعي
200	100	تنسب النتائج إلى

توضح البيانات الميدانية فيما يتعلق بكيفية تأثير متابعة شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية إلى ارتفاع نسبة الأشخاص الذين رأوا أن الإدمان عليها بقضاء وقتًا طويلًا ينافس الوقت الذي ينبغي أن يقضيه الزوجان مع بعضهما هو أكثر شيء يؤثر على العلاقة الزوجية لتصل نسبتهم إلى 80.5% يليهم من رأوا أن تأثير هذه المواقع هو ضعفت الترابط بين الزوجين نتيجة الانشغال بمتابعة الانترنت حيث كانت نسبتهم 66.5% ثم يليهم من رأوا أنه من ضمن تأثير هذه المواقع هو أنها تشغل وسائل التواصل الاجتماعي الشخص عن شريك حياته وكانت نسبتهم 59.5% ثم يليهم من رأوا أنه من تأثير تلك المواقع هو قضاء وقت فراغ على شبكات التواصل الاجتماعي حيث كانت نسبتهم 52% يليهم من رأوا أن هذه الوسائل أضعفت قيم التعاون بين الزوجين وكانت نسبتهم 51.5% ثم يليهم من تأثير هذه الوسائل هو الهروب من إمضاء الوقت مع الطرف الآخر بسبب وجود بعض المشكلات في التحوار وتبادل الرأي حيث كانت نسبتهم 50.5% ثم يليهم من رأوا أن من تأثير هذه الوسائل هو عدم وجود حوار بين الزوجين نتيجة الإشباع عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي لتصل نسبتهم إلى 48.5% ثم يأتي بعدهم من رأوا أن من تأثير هذه الوسائل هو أن متابعتها أثرت على اختلاف الآراء والأفكار وكانت نسبتهم 44.5% ثم يليهم من تأثير هذه الوسائل أنها أدت إلى تحرر المرأة في

العلاقات مع الجنس الآخر حيث وصلت نسبتهم الى 39% ثم يأتي بعدهم من رأوا أن من تأثير هذه الوسائل هو أنها أدت إلى تمسك المرأة بحريتها في الرأي وكانت نسبتهم 33.5% وأخيرا كان من رأى أن من تأثير هذه الوسائل هو الخيانة الرقمية بإقامة علاقة مع الجنس الآخر وكانت نسبتهم 30%.

ومن خلال عرض النتائج السابقة يتضح أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي يأخذ اتجاهين : أولهما قضاء الوقت والانشغال بهذه الشبكات نتيجة طول فترات الاستخدام والإشباع التي تحققها هذه الشبكات، والآثار التي تحدثها هذه الشبكات من قيم وأفكار وسلوكيات تؤدي إلى المباعدة بين الزوجين.

جدول (13)

تأثير الصداقات بين الجنسين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي على المشكلات بين الأزواج

هل التوسع في قبول الصداقات بين الرجال والنساء من خلال شبكات التواصل الاجتماعي يفاقم المشكلات بين الأزواج؟	العدد	%
نعم	178	89
لا	22	11
الإجمالي	200	100

توضح البيانات الميدانية فيما يتعلق بالتوسع في قبول الصداقات بين الرجال والنساء من خلال واذا كان يؤدي الى حدوث المشكلات بين الأزواج أم لا الى ارتفاع نسبة الأشخاص الذين أجابوا بنعم حيث وصلت نسبتهم الى 89%، ويتضح من خلال هذه البيانات أن العلاقات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على العلاقات الأسرية، إضافة إلى أن الصداقات مع الجنس الآخر تؤثر سلباً على العلاقات بين الزوجين.

جدول رقم (14) يوضح قيمة كا² وقيمة معامل الارتباط بين النوع

وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

المتغيرات	كا ²	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
النوع	26.609	0.577**	0.001	دالة
عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي				

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أن قيمة كا² = 26.609 وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.001، مما يؤكد وجود تأثير بين النوع وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين النوع وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أن قيمة معامل الارتباط = 0.577 وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.001.

جدول رقم (15) يوضح قيمة χ^2 وقيمة معامل الارتباط للعلاقة بين النوع وقبول صداقات مع الجنس الآخر من خلال

شبكات التواصل الاجتماعي

المتغيرات	χ^2	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
النوع				
قبول صداقات مع الجنس الآخر من خلال شبكات التواصل الاجتماعي	23.882	0.593**	0.001	دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع وقبول صداقات مع الجنس الآخر من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أن قيمة $\chi^2 = 23.882$ وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.001، مما يؤكد وجود تأثير بين النوع وقبول صداقات مع الجنس الآخر من خلال شبكات التواصل الاجتماعي كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين النوع وقبول صداقات مع الجنس الآخر من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أن قيمة معامل الارتباط = 0.593** وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.001.

جدول رقم (16) يوضح قيمة χ^2 وقيمة معامل الارتباط للعلاقة بين مظاهر الخرس الزوجي وعدد ساعات استخدام

شبكات التواصل الاجتماعي لأفراد العينة

المتغيرات	χ^2	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
مظاهر الخرس الزوجي				
عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	23.275	0.425**	0.001	دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مظاهر الخرس الزوجي وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأفراد العينة، حيث أن قيمة $\chi^2 = 23.275$ وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.001، مما يؤكد وجود تأثير بين مظاهر الخرس الزوجي وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأفراد العينة.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مظاهر الخرس الزوجي وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأفراد العينة، حيث أن قيمة معامل الارتباط = 0.425 وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.001.

النتائج العامة للدراسة:

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الأول وهو: ما معدل استخدام وأسباب الاستخدام الزوجين لمواقع الشبكات الاجتماعية؟

- أكدت الدراسة على ارتفاع نسبة الأشخاص الذين كانوا يستخدمون الإنترنت بصفة منتظمة. وأن غالبية العينة تستخدم الإنترنت أقل من 4 ساعات يومياً، إضافة إلى الارتفاع الملحوظ في نسبة الأشخاص الذين كانوا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من سنتين إلى خمس سنوات. وقد أكدت نتائج دراسة ناي وارينج (Nie and Erbing) (2009م) أنه كلما زاد استخدام الفرد لوسائل التواصل الاجتماعي كلما قلت قدرته على التواصل اجتماعياً مع الأقارب والأصدقاء.

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الثاني وهو: ما مظاهر الخرس الزوجي داخل الأسرة؟

- تعددت مظاهر الخرس الزوجي بمستويات مرتفعة، وهو ما يؤكد على أن الخرس الزوجي أصبح ظاهرة في المجتمع المصري. وأكدت دراسة بركات (2006) على ضعف الحوار، وظهور ظاهرة الصمت الزوجي، أو الصمت العاطفي الذي يؤثر سلباً على الأسرة بشكل خاص، وعلى الحياة الزوجية بشكل عام.

- ارتفاع نسبة الأشخاص الذين كانوا لديهم أصدقاء من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. ويتنوع هؤلاء الأشخاص ويأتي في مقدمتهم الأصدقاء يليهم الأهل ثم زملاء العمل، أشخاص جدد. حيث يتم التبادل الاجتماعي من خلال التفاعلات بين الأفراد، وفق التزامات فيما بينهم، هذه التفاعلات عادة ما ترى على أنه معتمد كل منها على الآخر. أن التبادلات غير مقتصرة على الأشياء المادية، ولكن تشمل أيضاً القيمة الرمزية، مثل الاستحسان والاحترام.

- تتعدد مواقع الشبكات الاجتماعية التي تهتم عينة الدراسة بالدخول عليها ويأتي في مقدمتها المجموعات البريدية المختلفة يليها غرف الدردشة، ثم المنتديات المتخصصة، المواقع الخاصة بالتعارف على شريك الحياة، مواقع التعارف الاجتماعي، الحوارات الصوتية التفاعلية.

- تعدد أسباب الاهتمام بالدخول على مواقع الشبكات الاجتماعية، ويأتي معظمها مشاركة الآخرين الاهتمامات، والأنشطة، وتبادل العلاقات، والحصول على الثقافات، وهو ما يمثل أهم أساليب تحقيق الإشباع التوجيهية والاجتماعية.

- تتعدد أسباب الخرس الزوجي المتمثل في متابعة وسائل التكنولوجيا الحديثة مثل الانشغال بمتابعة الفضائيات، وطول فترة الجلوس على الإنترنت ثم انعدام الكفاءة بين الزوجين. دراسة كروات وآخرين (2004) أن الأفراد الذين يفرطون في استخدام الإنترنت يفتقدون للسعادة التي تجلبها العلاقات الاجتماعية الحقيقية والمقابلات الفعلية التي تحدث بين الأهل والأقارب والأصدقاء

- ثم السلوكيات المنفردة من أحد الزوجين. حيث يتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتخلص من العزلة والإحساس بالملل والضيق. وبينت دراسة "أبو موسى" (2014) أن غياب الحوار وكثرة التجاهل والإهمال بين الزوجين أدى إلى الفتور العاطفي بينهما، كما أن النقد والعنف وعدم حل المشكلات بين الأزواج يؤدي إلى زيادة الفجوة بينهما.

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الثالث وهو: ما تأثير استخدام هذه المواقع علي العلاقة بين الزوجين؟

- تأثير متابعة وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية وتمثلت هذه التأثيرات في ارتفاع نسبة من يرى أن الإدمان عليها بقضاء وقتًا طويلًا ينافس الوقت الذي ينبغي أن يقضيه الزوجان مع بعضهما هو أكثر شيء يؤثر على العلاقة الزوجية، كما تؤكد أنها أضعفت الترابط بين الزوجين نتيجة الانشغال بمتابعة الانترنت، كما أشارت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تشغل الشخص عن شريك حياته، وقضاء وقت فراغ على شبكات التواصل الاجتماعي يؤثر على مساحة التفاعل الأسري، ويؤدي إلى إضعاف قيم التعاون بين الزوجين، عدم وجود حوار بين الزوجين.

- تأثير الصداقات بين الجنسين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي على المشكلات بين الأزواج.

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الرابع وهو: ما العلاقة بين هذا الاستخدام وظاهره الخرس الزوجي داخل الأسرة؟

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين النوع وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين النوع وقبول صداقات مع الجنس الآخر من خلال شبكات التواصل الاجتماعي
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مظاهر الخرس الزوجي وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

توصيات الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية وضع عدة توصيات لمواجهة ظاهرة الخرس الزوجي تتمثل في

1. الاهتمام بالتوعية بالحقوق والواجبات الزوجية سواء كانت حقوق مادية أو غير مادية، وتقديم دورات متخصصة للإرشاد الزوجي من خلال مراكز الإرشاد الأسري.

2. أن يشارك كلا منهما الآخر في اهتماماته وأن يتعرف على هواياته ويتحدث معه في أمور تجذب اهتمامه.

3. الاهتمام بوجود اهتمامات وهوايات وطباع مشتركة بين الزوجين.

4. ضرورة وجود جلسة أسبوعية لعرض خبرات وتارب ومشكلات كل فرد في الأسرة واقتراح الحلول المناسبة لتلك المشكلات.

5. الاهتمام بالاختيار الزوجي بالتوافق بين الزوجين ووجود مساحة كبيرة من التوافق الثقافي والاجتماعي.

6. محاولة كسر الروتين الذي من شأنه تجديد العلاقة الزوجية من خلال فتح حوارات في موضوعات يفضلها الزوج، والبعد عن المشكلات.

Abstract

The use of social networking sites and the phenomenon of marital muteness

A field study of a sample of Egyptian families

By Dina Safwat

Many families suffer from the problem of silence between the spouses, which is an indication that the relationship between the spouses is approaching stalemate, so it represents a threat to marital life. It is followed by an explosion or collapse and sometimes separation.

The problem of the study is determined by answering the following question: What is the impact of social networks on the phenomenon of marital muteness in the Egyptian family?

The study aimed to identify the relationship between social networks on the phenomenon of marital muteness. The study also attempted to answer the main question: What is the relationship between social networks on the phenomenon of marital muteness?

This research belongs to descriptive analytical research; Where he is interested in describing and monitoring the phenomenon of marital mutism, and the impact of social networks such as Twitter and Facebook on this culture.

The study relied on the survey method to collect and analyze data in order to obtain information from large numbers of respondents. And that through the questionnaire form.

The research was conducted on a sample of 200 individual husbands and wives, in an intentional way, from users of social networks such as Facebook and Twitter. From the city of Cairo.

The study relied on two theoretical inputs through which the issue of the study was interpreted: the theory of uses and gratifications, and the theory of social exchange.

The study reached several results, the most important of which are: There are many reasons for marital muteness, represented in the follow-up of modern technology, such as the preoccupation with watching satellite channels, the long period of sitting on the Internet, and then the lack of competence between the spouses. Then the repulsive behaviors of one of the spouses. Where social media is used to get rid of isolation and a sense of boredom and distress, the impact of friendships between the sexes through social networks on problems between couples.

The study attempted to make several recommendations to confront the phenomenon of marital muteness, represented in; Paying attention to raising awareness of marital rights and duties, whether material or non-material, and providing specialized courses for marital counseling through family counseling centers, to share each other's interests, learn about their hobbies, and talk to them about matters that attract their interest; Attention to the existence of common interests, hobbies and nature between the spouses.

الهوامش

- (1) عبدالباري، وائل إسماعيل. (2004م). "مستقبل تكنولوجيا المعلومات في مصر: دراسة للأبعاد الاجتماعية على عينة من المستخدمين". مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلد 32، العدد3، ص771-778.
- (2) أنظر: الكندري، يعقوب وحمود القشعان. (2001م). "علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد17، عدد1، ابريل. ص1-45.
- (3) سامي عبد الرؤوف(2000) الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد 4، ص35.
- (4) سالم ساري، خضر زكريا(2004) مشكلات اجتماعية راهنة، العولمة وإنتاج مشكلات جديدة، الأهالي للطبع والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، ص196.
- (5)سارة عبدالفتاح هاشم(2016) استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وانعكاساتها على العلاقات الأسرية - دراسة ميدانية، ماجستير، جامعة قنا، كلية الآداب، قسم الاجتماع.
- ⁶مرسي مشري (2012) الشبكات الاجتماعية الالكترونية الرقمية، نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 395، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1/ 2012.
- ⁷) Keith N.Hampton , and Others ,**Social Networking Sites and Our Lives** ,Washington , Pew Research Center's Internet & American Life Project , June 16 , 2011.
- ⁸رشا عبد الله، مواقع الشبكات الاجتماعية الالكترونية بين الخصوصية والحرية، في سليمان إبراهيم العسكري " محرر "، الثقافة العربية في ظل وسائط الاتصال الحديثة، الجزء الأول، الطبعة الأولى، كتاب العربي، العدد 81، دولة الكويت، مجلة العربي، 15 يوليو 2010.
- ⁹)Nie, Norman and Erbing, Lutz. (2009). Internet and Society: A preliminary Report. Standford Institute for the Quantitative study of Society.IntersurveyInc., and Mckinsey and co.
- ¹⁰) حلمي ساري(2005) ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص19.
- ¹¹)Kraut, Robert, et al.; (2004). "The Internet and Social Participation Contrasting Cross-Sectional and Longitudinal Analysis". [Web page]. Retrieved July 24, 2006, from world wide web: <http://jcmc.Indiana.edu/vollo/issue 1/shklovshi- kraut.html>
- (12) نبيل الجندي،مها أبو زنيد (2016) بعنوان: الصمت الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات سلسلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمان الأهلية، الأردن.

- (13) نُهي مُحمد مُحمود أحمد (2016) الخرس الزوجي وعلاقته بأنماط التفاعل بين الزوجين وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى معلمي محافظات المنيا وقنا" دراسة سيكومترية-كلينيكية. "ماجستير في التربية. قسم الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة المنيا.
- (14) أبو موسى، مروة، (2014) : الطلاق العاطفي وأثره على التنشئة الاجتماعية في المجتمع الحضري: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا.
- (15) الريماوي، عمر وعبدالله، تيسير (2011) الصمت الزوجي وعلاقته ببعض متغيرات الدراسة لدى عينة من الأزواج في منطقة بيت لحم - فلسطين، مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر.
- (16) البركات، سلامة، (2006) التواصل العاطفي داخل الأسرة العربية، الواقع والطموح، دراسة تحليلية نوعية على الانترنت <http://www.4women.co/t16991.html>
- (17) هندرسون، روجر (2006) الصمت الزوجي يهدد حياة البريطانيين الزوجي <http://www.islam-memo.com>
- (18) Cordove, V., Gree, B. and Warren, z. (2005) Emotional skillfulness in marriage: intimacy as a mediator of the relationship between emotional skillfulness, Journal of Marital Satisfaction. 24 (2), 218-235.
- (19) عارف، نجوى (2003) أثر برنامج إرشادي لتحسين التواصل اللفظي بين الأزواج في المجتمع الأردني في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة الإرشاد النفسي، (17)، 247-280.
- (20) ميليفين ل. ديفلير، وساندرا بول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام. ترجمة كمال عبد الرؤوف، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1993، ص 266.
- (21) عاطف عدلى العبد، مدخل إلى الاتصال والرأى العام: الأسس النظرية والإسهامات العربية، القاهرة: دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة، 1999، ص 202.
- (22) Jay Black & Jennings Brayant, Introduction to Communication: Understand The past, Experience The present. Marvel et The future (Medison. Brown Q. Bench Mark, 4th ed, 1995, P. 33.
- (23) George Rodman: mass media in a changing world, New York : McGraw -hill, 2009, P.55.
- (24) Russell Cropanzano and Marie S. Mitchell, "Social Exchange Theory: An Interdisciplinary Review", Journal of Management, Vol.31, No.6, 2005, p. 874
- (25) Alvin W. Gouldner, "The Norm of Reciprocity: A Preliminary Statement", American Sociological Review, Vol. 25, No. 2, 1960, pp. 173, 175
- (26) Russell Cropanzano and Marie S. Mitchell, Op. Cit., p. 890
- (27) Azar, Peter J., "The Influence of Perceived Organizational Support on The Implementation of The Early Intervention Project in Connecticut", Ph.D. Thesis, Presented to The Faculty of The College of Education, University of Hartford, 2003., p. 24
- (28) Ibid., pp. 93-94
- (29) Shore, Lynn M. and Others, The Employment Relationship: Examining Psychological and Contextual Perspectives (New York: Oxford University Press, 2004), p. 343
- (30) عواد، يوسف (2015) الصمت الزوجي (تشخيص حالة) مقابلة شخصية بتاريخ 2015/4/2
- (31) رباح، نهلة (2011) الصمت الزوجي: حوار الأخصائيين الاجتماعيين في مجال الأسرة، مجلة العلوم الاجتماعية الإلكترونية <http://swmsa.net/forum/showthread.php?t=14693>
- (32) راضي زاهر (2003)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد (15)، جامعة عمان الاهلية، عمان، الاردن، ص 23.

(33) بهاء الدين محمد مزيد (2012) "المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً"، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

المراجع:

(أ) المراجع العربية:

(1) أبو موسى، مروة، (2014) : الطلاق العاطفي وأثره على التنشئة الاجتماعية في المجتمع الحضري: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا.

(2) البركات، سلامة، (2006) التواصل العاطفي داخل الأسرة العربية، الواقع والطموح، دراسة تحليلية نوعية على الانترنت <http://www.4women.co/t16991.html>

(3) الريماوي، عمر وعبدالله، تيسير (2011) الصمت الزوجي وعلاقته ببعض متغيرات الدراسة لدى عينة من الأزواج في منطقة بيت لحم - فلسطين، مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر.

(4) الكندري، يعقوب وحمود القشعان. (2001م). "علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 17، عدد 1، ابريل. ص 1-45.

(5) بهاء الدين محمد مزيد (2012) "المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً"، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

(6) حلمي ساري (2005) ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 19.

(7) راضي زاهر (2003)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد (15)، جامعة عمان الاهلية، عمان، الاردن.

(8) رباح، نهلة (2011) الصمت الزوجي: حوار الأخصائيين الاجتماعيين في مجال الأسرة، مجلة العلوم الاجتماعية الإلكترونية <http://swmsa.net/forum/showthread.php?t=14693>

(9) رشا عبد الله، مواقع الشبكات الاجتماعية الإلكترونية بين الخصوصية والحرية، في سليمان إبراهيم العسكري " محرر "، الثقافة العربية في ظل وسائل الاتصال الحديثة، الجزء الأول، الطبعة الأولى، كتاب العربي، العدد 81، دولة الكويت، مجلة العربي، 15 يوليو 2010.

(10) سارة عبدالفتاح هاشم (2016) استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وانعكاساتها على العلاقات الأسرية - دراسة ميدانية، ماجستير، جامعة فنا، كلية الآداب، قسم الاجتماع.

(11) سالم ساري، خضر زكريا (2004) مشكلات اجتماعية راهنة، العولمة وإنتاج مشكلات جديدة، الأهالي للطبع والنشر والتوزيع، دمشق، ط 1، ص 196.

(12) سامي عبد الرؤوف (2000) الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد 4، ص 35.

(13) عارف، نجوى (2003) أثر برنامج إرشادي لتحسين التواصل اللفظي بين الأزواج في المجتمع الأردني في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة الإرشاد النفسي، (17)، 247-280.

- 14) عاطف عدلى العبد، مدخل إلى الاتصال والرأى العام: الأسس النظرية والإسهامات العربية، القاهرة: دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة، 1999، ص202.
- 15) عبدالباري، وائل إسماعيل. (2004م). "مستقبل تكنولوجيا المعلومات في مصر: دراسة للأبعاد الاجتماعية على عينة من المستخدمين". مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلد 32، العدد3، ص771-778.
- 16) عواد، يوسف (2015) الصمت الزوجي (تشخيص حالة) مقابلة شخصية بتاريخ 2015/4/2
- 17) مرسي مشري (2012) الشبكات الاجتماعية الالكترونية الرقمية، نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 395، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2012 /1.
- 18) ميليفين ل. ديفلير، وساندرا بول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام. ترجمة كمال عبد الرؤوف، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1993، ص266.
- 19) نبيل الجندي، مها أبو زنيد (2016) بعنوان: الصمت الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات سلسلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمان الأهلية، الأردن.
- 20) نهي محمد محمود أحمد (2016) الخرس الزوجي وعلاقته بأنماط التفاعل بين الزوجين وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى معلمي محافظتي المنيا وقنا" دراسة سيكومترية -كلينيكية .ماجستير في التربية .قسم الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة المنيا.
- 21) هندرسون، روجر (2006) الصمت الزوجي يهدد حياة البريطانيين الزوجي
<http://www.islam-memo.com>
- (ب) المراجع الأجنبية:
- 22) Alvin W. Gouldner, "The Norm of Reciprocity: A Preliminary Statement", American Sociological Review, Vol. 25, No. 2, 1960, pp. 173, 175
- 23) Annica ,Santdstrom , the performance of policy networks. the relation between networks structure and networks performance , the policy studies journal, vol 36. issue 4, published by Wiley periodicals, Oxford, 2008
- 24) Azar, Peter J., "The Influence of Perceived Organizational Support on The Implementation of The Early Intervention Project in Connecticut", Ph.D. Thesis, Presented to The Faculty of The College of Education, University of Hartford, 2003.
- 25) Cordove, V., Gree, B. and Warren, z. (2005) Emotional skillfulness in marriage: intimacy as a mediator of the relationship between emotional skillfulness, Journal of Marital Satisfaction. 24 (2), 218-235.
- 26) David. Siegel , Social networks and collective action , American journal of political science , vol 53, number 1, January , 2009
- 27) Garry Robins, Yoshikashima, social psychology and social networks: Individuals and social systems, Asian journal of social psychology , vol 11, Black well publication , 2008
- 28) George Rodman: mass media in a changing world. New York : McGraw -hill, 2009,P.55.
- 29) Jay Black & Jennings Brayant, Introduction to Communication: Understand The past, Experience The present, Marvel et The future (Medison, Brown Q. Bench Mark, 4th ed, 1995, P. 33.
- 30) Keith N. Hampton , and Others , Social Networking Sites and Our Lives , Washington , Pew Research Center's Internet & American Life Project , June 16 , 2011.

- 31) Kraut, Robert, et al.; (2004). "The Internet and Social Participation Contrasting Cross-Sectional and Longitudinal Analysis". [Web page]. Retrieved July 24, 2006, from world wide web: <http://jcmc.Indiana.edu/vollo/issue 1/shklovshi- kraut.html>
- 32) Nie, Norman and Erbing, Lutz. (2009). Internet and Society: A preliminary Report. Stanford Institute for the Quantitative study of Society. Intersurvey Inc., and Mckinsey and co.
- 33) Russell Cropanzano and Marie S. Mitchell, "Social Exchange Theory: An Interdisciplinary Review", Journal of Management, Vol.31, No.6, 2005, p. 874
- 34) Shore, Lynn M. and Others, The Employment Relationship: Examining Psychological and Contextual Perspectives (New York: Oxford University Press, 2004)